

2 - شرح الواجبات المحتمات (2) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

المجلس الثاني في التعليق على الواجبات المحتمة المعرفة وصلنا الى الكلام الى نواقض الاسلام ما اذن الله منها انفضل يا شيخ.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم. قال - [00:00:00](#)

حفظه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. نواقض الاسلام اعلم ان نواقض الاسلام عشرة الاول الشرك في عبادة الله تعالى. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال انه - [00:00:23](#)

ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما لظالمين من انصار نواقض الاسلام المصنف رحمه الله لخصها من رسالة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وهذه النواقض انما جمعها الشيخ - [00:00:43](#)

رحمه الله من مما ذكره اهل العلم من النواقض التي يذكرونها في باب حكم مرتد وهي كثيرة من راجع كتب الفقهاء التي يذكرون فيها باب الردة وحكم المرتد يذكرون ما يكون سببا للردة لكن - [00:01:04](#)

يذكرون فروعا كثيرة فروعا كثيرة قد احيانا تبلغ المئات اه هذه العشرة هي اصول هذه الفروع الكبيرة ترجع كلها الى هذه الاصول نرجع الى هذه الاصول والشيخ رحمه الله لما ذكرها تنبيه للناس لانه حصل من كثير من الناس التساهل والجهل بها حتى اصبح يقع فيها كثير - [00:01:26](#)

ولخفائها في باب حكم مرتد احكام الحدود الفقه ما يدرسها الا العلماء طلاب العلم فلذلك الناس تخفى عليهم والمصنف لما صنفها صنفها للتحديد منها تحديد كما ذكر في اخرها قال وهي من اشد ما يكون خطرا ها واكثر ما يكون وقوعا - [00:01:57](#)

يجب الحذر منها اه هذه النواقض يذكورها كما قلت لكم للتحذير لا للتطبيق على الناس لا للتكفير بان حكم التكفير على الناس بالكفر ها هذا يراجع الى اهل العلم الذين يعرفون مناطات الامور - [00:02:23](#)

ويرجع الى القاضي يعني يستتيب من وقع من ذلك وتقام عليه الحجة وتكشف له الشبهة الواقعة له. ثم يستتاب انه معاند او متساهل ولا يبالي يستتاب ثم يحكم بعد ذلك برده ان لم يتب - [00:02:48](#)

ليست لان يتراشق الناس بهذا من الجهل والخطأ ولذلك اهل التكفير والخارج وما شابههم حتى من الدواعش ها انما وقعوا بهذا الجهل بسبب انه اخذوا هذه الاشياء ونزلوا على الناس - [00:03:11](#)

لا يجوز لان هذا يحتاج لتنزيلها على شخص معين ها هو ان ينظر في حاله من حيث العلم بها من الجهل شبهة ام لا؟ هل له تأويل ام لا؟ هل هذا الامر - [00:03:28](#)

مما يدخله التأويل ام لا بدليل ان انه ان هناك مسائل تخفى من من النواقض وذلك المصنف لما ذكر مثلا سيأتينا في مسائل السابع ها قال السحر من نواقض الاسلام ومنه - [00:03:49](#)

الصرف والعطف منه الصرف والعقد. في رسالة اخرى له قال كمثل الصرف الذي يخفى على كثير من الناس. عذر به في رسالة اخرى لاحظ انه في موضع عذر انه هذا مما يجهله وقد بعض الفقهاء اخطأ فاجازه - [00:04:11](#)

شبهة تعرض لكن هو في الحقيقة محرم ونوع من الشرك نوع من السحر هذا حكمه لكن الشخص الواقع فيه ينظر فيه قد يكون ظن ان هذا جائز لانه وجد من يفتي بجوازه - [00:04:33](#)

هذي الجزئية يعني او ما يعلم اصلا عن هذا هذه الجزئية انها من نوع المحرم يريدون به الاصلاح وهي نوع من التولة. هم وهكذا فهذه ينبغي ان ينتبه لها - [00:04:51](#)

وينبغي خاصة مما يقع فيه الناس من قضية الحكم بغير ما انزل الله كمسألة تأتينا ومن قضية معاونة المشركين وظاهرتهم المسلمين لفظ الشيخ كما سيأتينا قال معاونة المشركين ومظاهرة على المسلمين - [00:05:13](#)

وكان لها دلالتها بهدم الاسلام وضد الاسلام ما يأتي بشيء اخر يفسر بالمظاهرة بالموالاة الموالاة بها تفصيل ما يأتي الجاهل وبغير عبارات العلماء يسميها الموالاة فيها تفصيل فرق بينه وبين التولي - [00:05:33](#)

دقيقة ينبه عليها العلماء للحذر منها لا للاحكام لان الاحكام تعرفون عند العلماء والقضاة وبشروطها لان الحكم على الشخص المعين باسلام بكفر وردة لابد من توافر شروط وانتفاء الموانع توافر شروط الكفر وانتفاء موانع التكفير - [00:05:52](#)

فقد يكون جاهلا قد يكون متأولا قد يكون مكرها قد يكون دهشا. قال اللهم انت ربي انت عبي وانا ربك هذه كلمة ردة لكن كان داهشا خطأ من شدة الفرح النبي بين - [00:06:18](#)

وهكذا قد يكون متأولا يظن ان هذا معناه كذا ويستبيح اشياء ويظن انها مباحة. يجهل في القرآن الى اخره. نعم قال المصنف اعلم اننا وقت الاسلام عشرة. هذا العشرة كما قلنا لكم انها ايش؟ اصول الردة - [00:06:37](#)

متفق عليها وهي اصول ها لنواقض اسباب الردة التي ذكرها الفقهاء كثير حتى انه كما ذكر الشيخ قال ذكر صاحب الاقناع اكثر من اربع مئة مرة او سبب من اسباب الردة - [00:06:58](#)

اقناع لكنها فروع ترجع الى هذه العشرة الاول الشرك في عبادة الله. يعني ان يعبد مع الله غيره هذا المعنى. شرك في عبادة الله ان يعبد مع الله غيره ردا - [00:07:17](#)

بنص القرآن كما ذكر المصلين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:07:32](#)

نعم ومنه الذبح لغير الله. هل ذكر مثالا كمن يذبح للجن او للقبر هذا لان الذبح لان الله تعالى يقول ان ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:07:49](#)

وبذلك امرت وانا اول المسلمين الصلاة والنسك الي هو الذبح. قال تعالى فصل لربك صل لربك الصلاة وانحر الذبح هي عبادة لا يجوز صرفها لغيره. كمن يذبح هذا مثال كمن يذبح للجن او للقبر - [00:08:05](#)

الجن يتقون شره ها يتقربون اليه بشفاء مريض ونحو ذلك كما يأمرهم بذلك السحرة والكهان او يذبح لقبر الولي لاجل ان يشفع له لاجله. هذا كله من الشرك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله - [00:08:25](#)

كما في صحيح مسلم المصنف حفظه الله الثاني من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر هذي هذا دليلها فيها الاجماع. من جعل بينه وبين الله وسائط - [00:08:43](#)

يعني في في قضاء الحاجات في قضاء الحاجات. يدعوهم يستغيث بهم يسألهم الارزاق يسألهم الشفاء مثل ما يصنعون بدعاء الاولياء يقولون مدد يا بدوي مدد يا كذا يا ويستغيثون به يا حسين يا علي يدعون مثل ما يفعلونها - [00:09:02](#)

هذا كله من دعاء غير الله ويسألهم الشفاعة ايضا يأتي عند قبره او عند كذا ويسأله ان يشفع له ويتوكل عليهم ايضا يقول انه في في حسب الشيخ فلان يعني هي كفاية الشيخ فلان. هذا توكل - [00:09:27](#)

توكل لا يكون على الله فتوكل ان كنتم مؤمنين. هذا المؤمن ما يتوكل الا على الله هذا يكفر اجماعا يا جماعة يدعوهم ها قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:09:46](#)

قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب المدعوي هؤلاء الذين تدعونهم يدعون عيسى يدعون حزيان يدعون الملائكة يدعون اللات الرجل الصالح هو رجل اولئك مريم يدعونها - [00:10:03](#)

اولئك الذين يدعون الذين يسألونهم يبتغون الى ربهم الوسيلة عباد مثالكم عباد امثالكم كما قال تعالى ايهم اقرب؟ كلهم كانوا

يتوسلون الى الله بالطاعات. يبتغون الى ربهم الوسيلة اي الطاعة لان الله لان الوسيلة المراد بها ما تتوسل - 00:10:26

الى رضوان الله ايهم افضل اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فقراء مثلكم ولذلك ذكر الله عز وجل عنهم انهم قالوا والذين لا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دون الله اولياء ما نعبد - 00:10:45

الا ليقربونا الى الله زلفى وما نعبدهم لانهم يخلقون ويرزقون انما زلفى درجات يزدلف اذا كان اي يقرب. ها وقال عز وجل ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله للشفاعة فقط - الثالث من لم يكفر المشركين. او - 00:11:04

الثالث من لم يكفر المشركين او يشك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر. نعم. هذا من لم يكفر المشرك. المشرك الذي ايه هو المشرك ليس المشكوك فيه بعض الناس الان اذا ما صنعت الخوارج يكفرون المسلمين - 00:11:33

ويقولون من لم يكفر كذا هؤلاء فهو مثلهم ويكفر المسلمين ثم ويقول من شك في كفر المسلم هذا لانه يعتقد انه يكفرون مثلا الاولين يكفرون عليا ومعاوية والزبير بن العوام واصحاب النبي كفروهم. ها - 00:11:54

وعمر بن العاص ابو عثمان ثم يمتحنون الناس بهم. ماذا تقول في علي فاذا قال مثل ما فعلوا بعبد الله بن خبيب امسكوه وقالوا ماذا تقول في علي على صهر رسول الله ابن عمه وصهره - 00:12:15

وصاحب استباحوا دم كفر وقتلوه اخذوا امرأته جاريتها سريته بقر بطنه اخرج الصبي وقالوا ابن المشرك اقتلوه لانه ما كفر عليا هل علي كافر هكذا الان جهلت هذا الزمن يأتي الى المسلمين ويكفرهم ثم يقول من شك في كفر المشركين طيب دليلك قال قال -

00:12:38

الاسلام من لم يكفر المشركين. ما اراد الشيخ هذا. اراد المشركين المشركين الذي الواضحين اما من كفار الامم او ممن هو عرف عنه اقيمت عليه الحجة وبين له وهو النوى - 00:13:05

مشرك اما من تشبه به انت وتكفره انت ثم تبني على ذلك التكفير هذا كله ضلال من لم يكفر او يشك في كفرهم او صحح مذهبهم. يأتي يصحح مذهب هؤلاء يقول لا هؤلاء لهم حجة ولهم دليل كذا ولهم شبهة ويصحح - 00:13:19

ما يحصل بعض الناس اصبح حتى اليهود والنصارى اجعلهم على حق. هم وقال انهم كذا او بعضهم يأتيه الى عباد القبور ويقول هؤلاء عندهم كذا عندهم دليل عندهم يستدلون بكذا فيصحح مذهبهم - 00:13:39

يعبدون غير الله ويصحح مذهبهم. ما يمكن هذا. ما يجتمع اسلام وشرك اما اسلام او شرك الرابع الرابع من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه. او ان حكم غيره احسن من حكمه - 00:13:54

كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر. نعم. من اعتقد شفا بالاعتقاد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل اكمل من هديه يوجد في بعض الناس ها يقولون لي مثلا الولي فلان كان على مثل ما يقولون فيه ابن عربي - 00:14:14

من عربي واتباعه ها يرون ان الطريقة التي هم عليها اكملوا هذه من طريقة الانبياء من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقولون ان الانبياء اه جاءوا للعامة وعملوا بظاهر الدين والاولياء لا - 00:14:36

وعندهم الولاية الخاصة. ويرون ان الولي فوق النبي والرسل وهذا غلط كفر هذا ولا هدي الهدي يعني السلوك والطريقة الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:14:53

اسوة الحسنة بالنبي صلى الله عليه وسلم. بل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. الانبياء او ان حكم غيره احسن من حكمه. مثل الذين يفضلون مذهبهم على احكام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:17

هذا كذلك. او الذي ثم ذكر مثالا الذي يفضل حكم او رضيت على حكمه فهو كافر. انواع سياطينا الكلام فيها في اخر الكتاب مبن امن لم يحكم بما انزل الله - 00:15:37

منها الكهام طواغيت كان يتحاكم اليهم العرب طاغوت لانه يحكم بغير ما انزل الله منها من دعا الى عبادة نفسه وهكذا قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:15:52

وهكذا فمن ذلك هذه المسألة مسألة الحكم بغير ما انزل الله في كلام جميل الشيخ عبد العزيز بن باز اه ضروري ان نقرأه وفي

موضعين في انا كتبتة لكم هنا - [00:16:11](#)

يقول رحمه الله في العقيدة الصحيحة وما يضادها في اواخرها ذكر مواقف الاسلام ثم قال ويدخل في الرابع ها من اعتقد ان الانظمة والقوانين التي يسنها الناس افضل من شريعة الاسلام افضل - [00:16:30](#)

او ان نظام الاسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين او انه كان سببا في تخلف المسلمين او انه يحصر في علاقة المرء بربه دون ان يتدخل في شؤون الحياة الاخرى - [00:16:48](#)

كل هذا من اعتقد ذلك هو داخل في هذا الناقض ويدخل في الرابعة ايضا من يرى ان انفاذ حكم الله في قطع يد السارق او رجم الزاني المحصن لا يناسب العصر الحاضر - [00:17:07](#)

ويدخل في ذلك ايضا كل من اعتقد انه يجوز الحكم بغير شريعة الله في المعاملات او الحدود او غيره يجوز يعني يرى جواز ذلك وان لم يعتقد ان ذلك افضل - [00:17:23](#)

من حكم شريعة من حكم الشريعة لانه بذلك استباح ما حرم الله اجماعا. وكل من استباح ما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة كالزينة والخمر والربا او الحكم بغير شريعة الله فهو كافر باجماع المسلمين نعوذ بالله من موجبات غضبه وعقابه واليهم عقاب - [00:17:37](#)

وقال ايضا في مجموع الفتاوي في الجنس السابع والعشرين فتاويه يقول من استحل الحكم بغير ما انزل الله لاحظ استحل من استحل الحكم بغير ما انزل الله او رآه جائزا او حسنا - [00:17:57](#)

او احسن من حكم الله. استحل به بان رآه جائزا او انه حسن. او انه احسن من حكم الله فهو كافر عند جميع المسلمين. مرتد عن الاسلام اما من حكم بغير ما انزل الله لشهوة - [00:18:12](#)

او رشوة او اسباب اخرى وهو يعلم انه مخطى فهو كفر دون كفر ومعصية كبيرة. كما قال ابن عباس وغيره في جمع من التابعين وغيرهم كما هو قول جمهور اهل العلم - [00:18:30](#)

انه كفر دون كفر انه يعني اذا حكم لي رشوة بغير ما انزل الله حكم لشهوة ها الحكم لغير ذلك من الاسباب ذكر في موضع اخر انه يعني حتى اذا كان لا يستطيع تطبيق الشريعة ها - [00:18:49](#)

بغير ان يستجيزه. او يستحسنه او اكمل او احسن من الشريعة. لا هذي ترجع الى العقائد هذا كلامه رحمه الله تعالى اردت ان اذكره حتى يفهم هذا التفصيل الخامس الخامس - [00:19:07](#)

من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر والدليل قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم الله يقول والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم - [00:19:27](#)

ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله ابغى شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به لماذا؟ لانه لم يقبل رجوع الى الاعتقاد والبغض ولو عمل به ما دام انه لم لم كره ذلك - [00:19:48](#)

والمراد بالكراهة هنا كراهة البغض وبغض التشريع ولم يقبل به معنا من شروط لا اله الا الله القبول ها؟ ايه وليس المراد يعني كراهة المشقة ليس مراد كراهة المشقة لان كراهة المشقة ذكر الله عز وجل. قال كتب عليكم القتال وهو - [00:20:07](#)

كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم خوف فيه خوف وفيه ازهاق النفوس فيكرهونه وقال النبي صلى الله عليه وسلم واسباغ الوضوء على المكاره يكره الماء ويكره لكن مع ذلك اه يستسلم ويقوم بها - [00:20:33](#)

مقابل فيها ما احد ما احد من المسلمين المسلمين الصادقين يكره الجهاد في سبيل الله لكن يخاف يمكن ما يريد لما يكره تشريع الجهاد؟ لا. بالعكس يرى انه حق وعزة الاسلام وحماية الاسلام الى اخره - [00:20:54](#)

ولذلك الكراهة هنا قال ولا كما قال عزوز ولكن اكرمهم للحق كارهون تشريع واضح يا اخوان؟ فرق بين الكراهة المشقة ها وكراهة التشريع كراهة التشريع عائدة الى عدم الرضا بالشريعة عدم القبول وكراهة المشقة راجعة الى - [00:21:18](#)

يعني الشقة ونحو ذلك لان التكاليف فيها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة ها بالمكاره السادس. السادس من استهزأ

بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ثوابه او عقابه - [00:21:43](#)

كفر والدليل قوله تعالى قل ابالله وَاياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا بعد ايمانكم نزلت في قوم كانوا مع النبي وسلم في غزوة تبوك وبعضهم كان من المنافقين وبعضهم نافق - [00:22:06](#)

بعضهم نافقة كان في قلبه مرض ونافق بهذه فانزل الله عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون ولان سألتهم ليقولن انما كنا نخوض قلا بالله وَاياته ورسوله - [00:22:27](#)
كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. كان عندهم ايمان اما ايمان لحظي او ايمان ضعيف او ايمان متردد او ايمان ظاهري كما قال من قال او كان عندهم ايمان لكن ارتدوا بهذا. ونافقوا - [00:22:47](#)

على اقوال. ها ان نعفو عن طائفة منكم وهو الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره جاء له واخبره نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين الذين قالوا ذلك ولذلك جاء رجل منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - [00:23:05](#)
لكننا نقطع عنا عناء الطريق وكنا نخوض ونلعب نهزة يعني. نمزح قالوا ما رأينا مثلك قل رأينا هؤلاء. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفضلاء الصحابة العلماء. ارغب بطونا واجبنا عند اللقاء واكذب السنن - [00:23:25](#)

لعنهم الله جعله النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يكذبون ورغباء وهم اهل الزهد وجبناء وهم الذين يثبتون سبحان الله قالوا نمزح ما كنا صادقين. قال الله لا تعتذروا كان الرجل يقول يقول ابن عمر رأيت متعلقا بنسعة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وان الحجارة لتتكب قدميه وهو - [00:23:40](#)

يقول يا رسول الله كنا نخوض ونلعب فلا يزيد عليهن الا ان يقول له ابالله وَاياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا ما في محل يتعلق بالله وبرسوله علماء الاسلام ابو بكر وعمر وهؤلاء - [00:24:13](#)

بالدين ما في مجال للمسح امزح في شيء اخر هذا يقول من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم. او ثوابه او عقابه. اعوذ بالله مما يستهزئ بها بهذا الشيء من الشريعة ولو يسيرة. او يستهزأ بالثواب. ثواب كل هذا - [00:24:30](#)
على هذا بعض الناس اذا قيل له من قال كذا قال كلها صخر كما ذكروا عن بعض كان يطلب الحديث مع طلاب الحديث فلما رأى اهل الحديث جاؤا وقال آآ - [00:24:54](#)

نعم اه ارفعوا نعالكم عن اجنحة الملائكة يهزأ بحديث ان الملائكة تضع اجنحتها ها؟ لطالب الحديث بما يصنع فليرفعوا نعالكم عن اجنحته وصعق مكانه وتيبس سحر من من هذا من هذه الفضيلة - [00:25:10](#)
او بعقابه لا يبالي. مثل ما قال الكفار لما انزل الله علينا تسعة عشر ماذا قال قال علي عشرة تسعة عليكم باقي قريش يقول عشرة انا اتحملها طغيان كبير وذلك الله - [00:25:31](#)

ذمهم بذلك مبينا سخرتهم وان من من كفرهم السابح السحر ومنه الصرف والعطف. فمن فعله او رضي به كفر والدليل قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. نعم. سحر هذا صريح - [00:25:48](#)

اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر كفروا بها وقال عن الملكين وما انزل على الملكين بباب لهاروت ومروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني الله - [00:26:17](#)
وانزلنا فتنة للناس مثل ما اعطى ابليس اه ايش؟ القوة والبقاء فتنة للناس كذلك هؤلاء الملائكة الذين كانوا يعلمون الناس السحر فتنة للناس يعني امتحان ونبلوكم بالشر والخير فتنة واين ترجعون - [00:26:38](#)

في نص ومنه الصرف ما يجعل بين ايش؟ يصرف الرجل عن امرأته والمرأة عن زوجها او العطف كونوا لا تحبه فيجعل لها سحرا تحب وهكذا هذا كله من السحر مثل ما ذكرنا لكم ما تقدم انه يعني آآ كان فيه نوع من الخلاف ولذلك الشيخ في بعض المواضع ذكره قال من الخفي لما قال - [00:26:56](#)

مما منه ما يخفى ومنه ما يخفى ها كالصرف والعطف يعني الذي يخفى نحتاج الى تعليم من لا يكفر فيه الانسان مطلقا الثامن
مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين. والدليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ان - [00:27:20](#)

الله لا يهدي القوم الظالمين. هنا قال مظاهره المشركين يعني يكون لهم ظهيرا على المسلمين. ومعاونتهم على المسلمين والمراد من قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم تولي يقول العلماء التولي التام - [00:27:44](#)

الذي يكون مع المحبة ها مظاهره على المسلمين لتكون كلمة الكفر هي العليا. هذا هو اه المراد بالتولي هنا وذكر العلماء يعني ائمة الدعوة كما في الدور السنوية الفرق بين التولي والموالاة - [00:28:03](#)

فرق بين المولي التولي والموالاة لان الموالاة يكون احيانا بالمحبة اما التولي فمحبة وزيادة مناصرة على اهل الاسلام ويكون فيها اطمئنان للكفر اما الموالاة فهي تكون محبة يحبهم ذنب من الذنوب - [00:28:25](#)

اذا كان يحب الافراد. اما اذا كان يحب اعمالهم الكفرية هذا كفر. لانه معناه انه احب الكفر لا هذا هو مراد المظاهره المسلمين هو هذه المعاونة والنصرة على المسلمين. والمراد ايضا - [00:28:52](#)

ما يكون فيه هدم الاسلام اما لو كانت بين المسلمين فتنة بين المسلمين فتنة استنصر بكافر على عدوه المسلم هذه ليست علاج لان بينهم من الاقتتال لا تكون مظاهره المشركين انتبهوا الى هذا - [00:29:10](#)

يعني لو كان بين دولتين اسلاميتين حرب وصار يستنصر احدي الدولتين على الاخرى بالكفار فيتعاون هو والكفار على اولئك هنا ليس لاجل هدم الاسلام نعرف هذي لابد من الفرق بين لان الحرب بينهم قائمة من الاصل - [00:29:29](#)

لامور دنيوية فلا يكفر ليست هذه المرادى ليس هذا هو المراد التاسع من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كما وسع الخضر الخروج عن - [00:29:55](#)

موسى عليه السلام فهو كافر. هم. هذا مثل ما يفعله غلاة الصوفية يعتقدون انهم يجوز لهم اذا بلغوا مرحلة مرتبة من العلم ويسمونها العلم اللدني. ها وآ يسمى المجد خلاص يخرج عن الشريعة. يحل له كل شيء. ويقول نحن مثل الخضر. الخطر موسى ليس مبعوثا الى الخضر - [00:30:16](#)

والخضر نبي جعل الله له ما جعله من من العلم والنبوة ولو لم يكن مبعوثا الى امة او قد يكون بعث الى امة ذهبت وبقي حيا. كما ان عيسى مرفوع حيا. وادريس ورفعناه مكانا مكانا عليا - [00:30:41](#)

مع ان الصحيح والراجح ان الخضر قد مات. لكن الكلام في زمن موسى لماذا الخضر ما تبيع موسى لان موسى بعث الى قومه بني اسرائيل لم يبعث الى الناس عامة. اما النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى ناس عامة ما ما يجوز الخضر يكون موجود ولا يتبع النبي صلى الله عليه وسلم. لان عيسى في اخر - [00:31:04](#)

اخر الزمان اذا نزل سيتبع محمدا صلى الله عليه وسلم ويحكم بالقرآن بكتاب الله وقال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباع فكيف ياتي جهلة من جهلة الصوفية ويقول ان فلان خلاص بلغ علم اليقين وارتفعت عنه التكاليف - [00:31:27](#)

ولا يتبع النبي صلى الله عليه وسلم هذا كفر هذا كفر لكن زينه لهم الشيطان وزينهم آ شياطين الانس مثل ابن عربي وابن سبعين وهؤلاء حتى صار شريعة يعتقدونها ويحاولون ان يبلغوا العلم اللدني - [00:31:49](#)

وانه اذا بلغه اليقين خلاص انه لا آ يستدلوا بقوله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يقولون هذا يخرج تسقط عنه التكاليف يقيم باجماع العلماء المراد به الموت. واعبد ربك حتى الموت - [00:32:11](#)

العاشر الاعظ عن دين الله تعالى. لا يتعلمه ولا يعمل به. والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بآياته بره ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون. هذا هو هذا المراهن - [00:32:34](#)

الاعراض هذا الكفر من اعرض عن دين الله وهو يختلف لا يعلمه ولا لا يتعلمه ولا يعمل به قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية ظاهرة ثم اعرض عنها ذكر هذا علم فابى - [00:32:54](#)

اعرض عنها مجرم. اجرام كفر ومنهم مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا دخل النار - [00:33:11](#)

خلاص انتهى لانه سمع هذا معرض سمعه عن واعرض لم يتبعه. قد يقول قال ما رأى ما قرأ القرآن وقلناه نقول له انا ما سمع بنبي بعد

عيسى الم يجد في التوراة عنده في الانجيل - 00:33:25

ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد لماذا لما سمع عن احمد ما جاء يبحث عن هل هو النبي ام لا؟ وعرف الحقائق لماذا ظل على ما هو عليه لماذا الذي جاءته بشارته بالتوراة كثيرة - 00:33:48

وما جاء وما الذي جاء بهم الى يثرب؟ اليهود الذين سكنوا يثرب جاءوا من بلاد الشام كانوا ينتظرون مبعث هذا النبي وان مهاجره مبعثه مكة ومهاجره المدينة ينتظر فلما جاءهم كفروا - 00:34:06

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وكانوا يستفتحون على الذين ها كفروا على قريش عفوا على اللوش والخزرج يقول سيبعث نبي ونقتلكم فلما جاءهم هذا النبي ما عرفوا والذي عرفوه يعرفونه كما يعرفون ابنائهم كفروا - 00:34:24

هؤلاء المقامة عليهم الحج قام عليهم الحج يقول الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد ابن الوهاب يقول احوال الناس تتفاوت تفاوتا عظيما يعني في الاعراض - 00:34:44

وتفاوتهم بحسب درجاتهم في الايمان اذا كان اصل الايمان ها موجودة والتفريط والشرك انما هو فيما فيما ذلك او فيما يعني دون ذلك من الواجبات والمستحبات واما اذا عدم الاصل الذي يدخل به الاسلام واعرض عن هذا بالكلية - 00:35:04

هذا كفر كفر اعراب فهو كقوله تعالى ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والانس آآ لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ضلوا سبيلا اه يقول هؤلاء - 00:35:42

مثل لما وقوله تعالى ومن عظم ممن ذكر عن ومن عرظ عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. الاية ولكن عليك ان تعلم ان المدار على معرفة حقيقة الاصل يعني الاسلام - 00:36:03

وحقيقة القاعدة قال الشيخ سليمان ابن سحمان فتبين من كلام الشيخ عبد اللطيف ان الانسان لا يكفر الا بالاعراض عن تعلم الاصل الذي يدخل به الانسان في الاسلام لا ترك الواجبات والمستحبات فقط - 00:36:17

انما هو ايش؟ ان يعرض عن تعلم التوحيد يعرض عن تعلم اصل الاسلام. ان كان من خارج الاسلام فان يعرظ عن تعلم الاسلام ان كان من داخل الاسلام وواقع فيما هو يناقض الاسلام من الشرك يعرظ عن تعلم - 00:36:40

القرآن تعلم التوحيد هذا نعم بعده ولا فرق في جميع هذه النواقض. انتبهوا الى الكلام هذا ولا فرق في ولا فرق في جميع هذه النواقض. بين الهازل والجاد والخائف الا المكروه - 00:37:00

فكلها من اعظم ما يكون خطرا واكثر ما يكون وقوعا. قال لا فرق في جميع هذه النواقض العشرة. بين الهازل والجاد والخائف نازل جاد خائف نفر كلهم اذا وقع فيها - 00:37:22

مع العلم طبعا ها ووقع عليه الكفر الا المكروه المكروه غير الخائف فرق بين الخائف والمكروه المكروه كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال من كفر بالله بعد من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره - 00:37:38

وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا هؤلاء الذين بين الله انه غضب عليهم ولكن من شرح بالكفر صدرا اه فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. هؤلاء كلهم كانوا - 00:38:01

نزلت في قوم من قريش ففتنوا فمنهم من اكره حد الاكراه ومنهم من كان خائفا فذكر الله القسمين قال من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره فلان وقلبه مطمئن بالايمان. اكره لكن قلبه مطمئن. ولكن منشرح بالكفر صدر. لما خوفوه - 00:38:30

احب الحالة التي الحال الكفر لانها فيها امن من حيث الاكراه الذي خوفوه به او التخويف الذي خوفوه. هذا هو المراد ما شاء الله الفرق بين المكروه والخائف فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منها كلها من اعظم ما يكون خطرا واكثر ما يكون وقوعا - 00:38:59

اعظم ما يكون خطرا لانها مخرجة من الاسلام. واكثر من يكون وقوعا من كثرة من يقع منهم من يقع في السحر ومنهم من يقع في الاستهزاء منهم من يقع في - 00:39:24

لغير الله او دعاء غير الله او طلب الشفاعة من غير من غير الله او سؤال دعاء غير الله او الاستغاثة ما اكثر هذا يقع كثير ومنهم من لا يقبل بدين الله ومنهم من - 00:39:34

امور كثيرة مثل هذي التي مرت معنا. كثيرة يقع نسال الله العافية والسلامة فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منها على نفسه اعوذ بالله من موجبات غضبه اليم عقابه نعم صحيح. ذكر الله عز وجل عن اه ابراهيم عليه السلام انه يسأل الله ايش؟ واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. خوف - [00:39:47](#)

اخاف من من يقع فيها نسال الله العافية والسلامة رحمه الله فينبغي للمسلم ان يحذر ويخاف منها على نفسه. نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه. لاحظ كيف ختم بها هذا الشيخ. بين انها مراد لما صنفها - [00:40:10](#)

للتحذير منها. يحذرهما ويخاف منها. لا يجد ان يطبقها على الناس كما فعل بعض الجهلة انواع التوحيد. التوحيد ثلاثة انواع. هذه اخذها الشيء المصنف من رسالة الشيخ محمد الوهاب المرسله المعروفة. بالرسالة - [00:40:28](#)

المفيدة الجليلة ذكر فيها اقسام التوحيد واقسام الكفر واقسام الشرك اقسام النفاق نعم التوحيد ثلاثة انواع. هذا معروف باستقراء العلماء قديما وحديثا استقرأوا الدالة التي جاءت التوحيد والامر بها فأروا انها ترجع الى ثلاثة انواع. منها ما يتعلق بتوحيد آآ -

[00:40:49](#)

افعال الرب عز وجل تعيد الربوبية انه لا يشاركه في الخلق والايجاد والافعال الا هو لا يشاركه احد توحيد الربوبية منها ما يتعلق بالعبادة. يسمى توحيد العبودية توحيد الالهية منها ما يتعلق بالاسماء والصفات. صفات الله واسمائه - [00:41:19](#)

سموه توحيد الاسماء والصفات من العلماء من قال ان التوحيد نوعان ربوبية والهيبة الربوبية ما يتعلق بالرب من افعاله او صفاته الاسماء والصفات صفات الرب عز وجل واسماء الرب - [00:41:38](#)

ولله الاسماء الحسنى وافعال الرب خلق الاجادة الى اخره كله راجع الى الربوبية ننظر الى هذه النظر والثاني ما يتعلق بافعال العبد عبادة عبادة عبودية الالهية فجعلها قسمين والتسمية منهم من يسميها - [00:42:00](#)

ايش؟ الهية وربوبية عبودية وربوبية. ومنهم من يسميها قصد وطلب علمي وعملي علمي هو ما يتعلق بان تعلم وتعتقد بالرب باسماء الرب وافعاله صفاته هذا علمي لانه يرجع اليه الى العلم والاعتقاد - [00:42:25](#)

ومنها ما يتعلق بالعمل عملك انت هو ان تعبد الله وحده. فسماه علمي وعملي فهي تسميات غير متعارضات غير متعارضات. نعم الثلاثة الاول. الاول توحيد الربوبية وهو الذي اقر به الكفار على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يدخلهم في الاسلام - [00:42:54](#)

وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. واستحل دماءهم واموالهم وهو توحيد الله بفعله تعالى. هذا هو هذا تعريفه تعريف توحيد الله بافعاله اه قضيته هو الذي اقر به الكفار هذا فقط للبيان. والا هو تعريفه هذا توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله عز وجل -

[00:43:21](#)

والدليل على ان انهم اقرؤاها والدليل والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت جئت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فقل افلا تتقون. والاية على هذا كثيرة جدا. صحيح.

الايات كثيرة - [00:43:45](#)

واضح انهم اقرؤا بهذا ومع ذلك لم ينفعهم هل نفعهم ذلك هل حقن دماءهم هذه المعرفة؟ ما نفعتهم لانهم لم يقرؤا ولم يؤمنوا بتوحيد العبادة. فروا وانكروا. وقالوا اجعل الالهة الها واحدا - [00:44:10](#)

الثاني توحيد اللوهية وهو الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه وهو توحيد الله بافعال ابياد هذا تعريفه. توحيد الله بافعال العباد. يعني ان لا تعبد الا الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:44:32](#)

وهو الذي وقع فيه النزاع من في قديم الدهر وحديثه. يعني من من قوم نوح لان اول مشرك وقع كان في قوم نوح وحصل النزاع بين نوح وقوم في هذا. وان مكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ها. ويقول دعوت قومي ليلا ونهارا - [00:44:53](#)

وسرا وجهارا ها الى ان يقول ومكروا مكرا كبار وقالوا لا تذرنا الهتك اي معبوداتكم الى اخر الايات. نعم وهو توحيد الله بافعال العباد. كالدعاء والنذر والنحر والرجاء والخوف والتوكل والرغبة والرغبة والاناة. وكل نوع من - [00:45:13](#)

هذه الانواع عليه دليل من القرآن. دليل انه عبادة. الدليل على انه عبادة ذكر الدالة عندك ما ذكرها؟ نعم. ايه. سيأتي ذكرها في ثلاثة

الاصول لانها عبادات دعاء وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 00:45:35

والنذر يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيع ها لانه مدحهم عليه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء والعبادة. وآ الذبح والنحر فصل - 00:46:01
ادلة كثيرة على كل ها نعم؟ صحيح قل ان صلاتي ونقي الادلة كثيرة على هذا وعلى هذا قال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا دعوت الحق الدعاء - 00:46:21

دعاء الحق لله وحده ما يدعى غيره. والذين يدعون من دونه يستغيثون بهم لا يستجيبيون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فلهو ما هو بالغ وما دعاء الكافرين الا في الظلال؟ الذي يبسط كفيه الى البئر يريد ان يستخرج الماء ما يصل الماء. بئر بعيدا. ها؟ يصل الماء - 00:46:38

كذلك الذي يدعو الالهة ليس بيدها شيء لا تنبع ولا تؤجر. او يدعو الاصنام او يدعو القبور والاولياء. الامر كله لله. نعم. قال له دعوة الحق. دعاء الحق ودعوة الباطل الذي ذهبوا بها الى - 00:47:01

الى الاوثان. نعم الثالث توحيد الذات والاسماء والصفات. توحيد الذات. يعني الذات الالهية. ان يوحد وليس له شريك ولا يعبد معه غيره وانه وحده الخالق الرازق. نعم. والاسماء والصفات قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:47:18

وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم هذه فيها اثبات توحيد الله عز وجل - 00:47:52

اثبت انه الاحد الصمد ها ثم نفى النقائص ان يلد او يولد او يكن له كفو ومثيل. قال هل تعلمون له سمية اي نظيرا وساميا وقال ليس كمثله شيء ان يكون له مثيل. قال فلا تضربوا لله الامثال. ثم قال وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت السمع والبصر - 00:48:11

وقالوا لله الاسماء الحسنى فادعوه بها اسألوه بها واعبدوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم اما ينفونها ها واما يميلون بها الى غيره لان الحاد الميل بالميل او النفي والتعطيل - 00:48:38

ينكرونها قال وهم يكفرون بالرحمن انكروا اسم الرحمن لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما نعرف قال عز وجل وهم يكفرون قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:48:56

لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن يا رحيم ها محمد يزعم انه يعبد الها واحد وهو يدعو الرحمن ورحيما انها اله يظنون انها اسمها الهة مثل ما عندهم هبل ولاة والعزى اسماء ها ظنوا ان الرحمن الرحيم الهة - 00:49:14

فانزل الله منها اسماء له قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى هذي اسماء الله عز وجل ومتضمنا لصفات اوصاة وهكذا والايامن بها الايمان بها هو ان تؤمن ان الله - 00:49:33

له هذه الاسماء وهذه الصفات على ما يليق بجلاله عز وجل ايمانا اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل يثبتها بما لا يشبه المخلوقات واضح وتنزهه عن المشابه بما لا يعطل الصفة - 00:49:51

كما تقول المعطلة انكروا ولا كما تقول المشبهة تشبهوا ما ذكر من صفاته في الكتاب والسنة ضد التوحيد الشرك وهو ثلاثة انواع. اي نعم هذا الان لما ذكر التوحيد. ثلاثة انواع ذكر ما يضاده وهو الشرك. ايضا ثلاثة انواع - 00:50:16

شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي العلماء من قال انه نوعان اكبر واصغر وقال ان الخفي نوع من الاصغر. يخفى والشيخ فصل كل هذا لاجل التوضيح لاجل التوضيح نعم شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي. الشرك الاكبر لا يغفره الله. ولا يقبل معه عملا صالحا. قال الله عز وجل - 00:50:44

وهذا حكمه قال لا يغفره الله ولا يقبل معه عملا صالحا. يرد عمل المشرك آ وهو اه شرق صرف العبادة لغير الله او اشراك غير الله مع الله في عبادته - 00:51:17

اشرك غير الله مع الله في عبادته كما قال صلى الله على الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:51:35](#)

هذا تفسير للشرك ان يصرف نوعا من العبادة ولو يسيرا لغير الله وحكمه ان الله لا يغفره كما سيذكر الاية وان الله لا يقبل معه عملا سيذكر الادلة كلها قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله الكلام هذا في من - [00:51:51](#)

اه في اه في غير التائبين. الكلام هذا في الاية هذي في غير التائبين اما التائب فيغفر الله الشرك وغيره ومن يشرك بالله فقد وكل. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:52:18](#)

ولا للكفر وابعده الظلال ظلال الكفر وقال سبحانه لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:52:36](#)

مأواه النار وما للظالمين من انصار. نعم. حلوا. حرم الله عليهم النار هذا حكم نعم وقال تعالى يعني لو مات على الكفر والشرك. نعم وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. هذا انه لا يقبل معه عملا صالح - [00:52:59](#)

حتى لو عمل عملا صالحا يعني مشرك يعبد غير الله ويتصدق لوجه الله هذا عمل صالح ولا موب صالح صدقة لوجه الله تصلي لله عمل صالح لكن هذا مشرك عنده شرك - [00:53:22](#)

يعبد غير الله يعبد الولي يسأله ويستغيث به ويذبح له فهذا مشرك مثل ما كانت قريش تفعل ذلك. تطوف بالكعبة وتذبح لله الهدى وتفعل كذا. لكنه ايضا يعبدون الاصنام فلم يقبل الله منه - [00:53:37](#)

وقال سبحانه لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. الاعمال. قال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك الرسل ليحبطن عملك الشرك ما في محاباة حذر الله حتى الانبياء. مع ان الله - [00:53:56](#)

عز وجل عصمهم من ذلك التخويف ولذلك ماذا يقول ابراهيم يسأل الله يعلم انه لا حول له ولا قوة الا بالله اللهم اهدنا نعم فقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. نعم - [00:54:16](#)

الشرك الاكبر اربعة انواع. الان يقسم الشرك قال ايه الشرك الاكبر انواع الشرك الاكبر بدأ بتفصيل الشرك الاكبر. نعم. النوع الاول شرك الدعوة يعني شرك الدعاء. ان يسأل غير الله - [00:54:37](#)

ان يدعو غير الله. نعم والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون. لاحظ كانوا يدعونه مخلصين في الازمات - [00:54:57](#)

ثم يدعون غيره معه اذا امنوا نجوا يدعون معه غيره والنبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:55:14](#)

رواه الترمذي واحمد وغيره اذن هذا شرك الدعاء. شرك الدعاء. قال وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وقال ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فان - [00:55:32](#)

حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون الذي يسأل مع الله غيره يدعوه. نعم النوع الثاني شرك النية والارادة والقصد لكن آ ذكر المصنف رحمه الله في القواعد الرابع. قال ان مشركي زماننا ها ان مشركي زماننا اغلظ شركا من شرك الاولين - [00:55:47](#)

اغلظ شرك من الاولين ها لان الاولين كانوا يدعون الله يشركون في الرخاء يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة مثل الاية هذي. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين يعلمون الاوثان ما تستطيع الان - [00:56:11](#)

واما مشرك هذا الزمان فشركهم دائم في الرخاء وفي الشدة حتى في الشدة يدعون غير الله. وحتى في الرخاء يدعون غيره. وفي الشدة يدعون غير الله نسأل الله العافية والسلامة. نفق حتى - [00:56:29](#)

سكر الظاهر اللي نحتاجه مجلس ثاني الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله واشهد محمدا رسول الله يا - [00:56:44](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله كنا نظن ان مم ننتهي من هذا المتن في يوم واحد لكن الظاهر نحتاج الى ان شاء الله تعالى

نقرأ الان بقية ما يتعلق - [00:57:51](#)

الشرك الاكبر ما اعادنا الله منه. ثم نتوقف عند الاقامة ونكمل في يوم واحد قال المصنف حفظه الله النوع الثاني شرك النية والارادة والقصد. والدليل قوله تعالى من كان - [00:58:57](#)

كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون نعم هذا يقول من النوع الاكبر الشرك الاكبر شرك النية - [00:59:20](#)

والارادة والقسط يعني شرك الارادة شرك القصد شرك النية كلها بمعنى واحد هي يعني ان يعمل العمل ولغير الله يعمل عمل نيته غير الله وينوي به آآ الدنيا وهو ليس الرياء. الرياء سيأتينا من النوع الاصغر - [00:59:41](#)

لا هنا العمل يعمل العمل الذي هو عبادة لاجل الدنيا لكن المراد به من اراد عمله كله كل طاعاته لاجل الدنيا مستدل بالاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يعني لم يعمل الا لاجل الدنيا - [01:00:09](#)

اه نوفي اليهم اعمالهم. يعني فيها لان الله لا يظلم ربك احدا وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وهذا لا تكون الا في حال الكفار المشركين - [01:00:29](#)

قال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصنعها مذموما مدحورا لا يعمل الا للعاجلة وهذا خطير. الانسان ينتبه لنفسه انتبه لنفسه - [01:00:51](#)

الاعمال التي لا تكون الا لله لا يعملها الا لله الاعمال التي لا تكون الا عبادة لا يحملها الا عبادة غير الرياء ها لا الرياء امر اخر الرياء مسألة اخرى يكون يعني يدخل يسير من الرياء - [01:01:12](#)

اما هذا ففي العمل يعني مثل الصلاة ما يصلي لله يصلي لانه خطوه امام مسجد يصلي لولا الامامة ما صلى فيصل هذا الان لماذا صلى الدنيا المراني لا ان يصلي لله لكن يزين الصلاة لاجل الناس - [01:01:32](#)

هذا المراني هذا الفرق بينهم وهكذا نسأل الله العافية والسلامة النوع الثالث النوع الثالث شرك الطاعة والدليل قوله تعالى. المراد بشرك الطاعة ان يشرك في طاعة الله ان يشرك في طاعة الله في في التحريم والتحليل - [01:01:57](#)

التحريم والتحليل نعم والدليل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وتفسيرها الذي لا اشكال فيه. طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعاؤهم اياهم -

[01:02:24](#)

كما فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن حاتم لما سأله فقال لسنا نعبدكم فذكر له ان عبادتهم طاعتهم في والمراد في المعصية هنا معصية التحليل والتحريم لان بينها في الحديث نفسه لانه هو الشيخ ذكرها في كتاب التوحيد هذه المسألة تترجم عليها باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم - [01:02:57](#)

ما احل الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله وذكر هذه الاية وذكر تفسير الحديث عدي بن حاتم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسلم عدي - [01:03:25](#)

كان نصرانيا اه قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انا لم نكن نعبدكم يا رسول الله. قال اليسوا يحلون لكم الحرام - [01:03:40](#)

فتحلون ويحرمون لكم عليكم الحلال فتحرمونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادته هي عبادتي في التشريف وذكر هذه شيخ الاسلام ابن تيمية ايضا وبين ان المراد في كتاب الايمان المجلد السابع من الفتاوي وبين انه ان المراد بها هذا - [01:03:56](#)

قال من يطيعه في التحليل والتحريم. اما طاعته في معصية مع بقاء اعتقاده في في الحكم يعني الحرام حرام والحلال حلال قال فهذه سبيل غيره من العصاة او من المعاصي - [01:04:18](#)

يعني يأمره الشيخ بمنكر لانه قال العلماء العلماء والعباد المعصية اتخذوا اربابهم احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. احبارهم

فقهاؤهم رهبانهم عبادهم. وهذا مثل ما يحصل الان للمتصور بالتشريع في العبادات - [01:04:40](#)

لكذا ويزينون لهم ذلك ومثل ما يحصل عند الرافضة الان. يشرعون ويطيعونهم يعتقدون حل ذلك ويزعمون ان ان الاولياء والائمة

يعلمون الغيب ونحو ذلك هذا هو وانهم معصومون ما يخطئون - [01:05:02](#)

فكل ما يروى لهم عن الائمة قالوا الامام الصادق قال فلان كذب يفترون عليه فيصدقهم قال تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم - [01:05:26](#)

وان اطأتموهم انكم لمشركون هذا الشرك في ايش في طاعتهم في التهليل وذلك انه لما نزل تحريم الميتة قالت قريش ذهبوا قيل الى

الفرس وقيل الى اليهود الميتة التي تموت - [01:05:45](#)

لا تحل وكذا فقالوا قولوا لمحمد اللهم صلي وسلم عليه ما ذبحه الله بسلسال من ذهب حرام وما ذبحته انت بيدك حلال الحجة

الشيطنانية. هم قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. اما من شياطين الجن او حتى الى شياطين الانس - [01:06:08](#)

واما من شياطين احبار اليهود او الفرس اوحتها لقريش ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون بطاعة ايش؟ في التحذير

والتحليل. فهي هذا المقصود. طاعة التشريع حياك. النوع الرابع شرك المحبة والدليل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله

اندادا يحبونهم كحب الله - [01:06:34](#)

حياكم الرابع شرك المحبة هذا الرابع من انواع الشرك الاكبر شركة المحبة ان ان يحبه كمحبة الله. وهي المقترنة محبة العبودية. قال

والذين امنوا اشد حبا لله وهي المستلزمة خضوع والخوف والرجاء والتعظيم - [01:07:03](#)

ان يكون فيها التذلل ولذلك قال عن المشركين ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه حجر يعني الان اذا انت رأيت رأيت

لك حجر في الطريق تحب حجر في الطريق - [01:07:27](#)

يضرك ينفعلك ها احد والديك هو كيف تحب؟ ما تحب فهم كونهم يحبون هذه الاصنام معنى وجود شيء سر فالقلوب وهي انهم

يرون انها تقربهم الى الله سوء. هذه محبة الشرك - [01:07:47](#)

فيها خضوع واجلال ويتوت ويطوفون بها كيف لولا لولا انه يجلبها ويخضع لها ما طاف وما بذل الاموال ونحر النخيرة سبب السوائب

المال كما يقولون عدل الروح كيف يبذله لهذه الاصنام لولا محبته - [01:08:07](#)

محبة الازلال الاجلال والتذلل والخضوع وليس المقصود هنا شرك المحبة الطبيعية لا المحبة الطبيعية يعني لو يحبوا زوجته ها حبة

طبيعية يحبوا الطعام محبة طبيعية الذي يحب الطعام ولا يصوم - [01:08:28](#)

عسى الله ان طال لكن ما هو شرك معصية لان حبه الذي يحب المال ويرابي ما الذي حملة على ذلك حب الدنيا حب المال لكن ما وقع

في الشرك الاكبر - [01:08:51](#)

في قلبه مرض نعم هذا الفرق بين المحبة الطبيعية زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين القناطير المقنطرة من الذهب والفضة

والخيل المسومة والانايع والحرف. ذلك متاع الحياة الدنيا ادي حب في الشهوات زينة - [01:09:08](#)

ليس كمثل آآ الله يقول حب بلى للناس لكن شرك المحبة لا يحبونهم كحب الله. محبة العبادة المشتملة للاجلال والتعظيم والخوف

والرجاء يرجو نفعه النوع الثاني من انواع الشرك. شرك اصغر وهو الرياء والدليل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه - [01:09:29](#)

احد نعم اعمل عملا صالحا الموافق للسنة لا يشرك بعبادة ربه احدا في عبادته فيه. فهذا يدخل فيه آآ بالرياء وان كانت الاية اعم تشمل

الشرك الاكبر والاصغر والفرق بين الشرك الاكبر والاصغر - [01:09:58](#)

ان الاكبر يوجب الخلود في النار. والاصغر؟ لا الاصغر. لا. اذا دخل النار فهو كغيره من الكبائر. قد يخرج ان الاكبر النوع الثاني او الفرق

الثاني الاكبر يحبط جميع الاعمال - [01:10:19](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك الاصغر لا انما يحبط العمل الذي يقارنه العمل الذي يقال انه يراه في في عمل يحبطه او ينقصه النوع

الثالث من انواع الشرك شرك خفي والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم - [01:10:39](#)

الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل. وكفارة قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني

اعوذ بك ان اشرك بك شيئاً وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي لا اعلم - [01:11:04](#)

هذا شرك خفي خفي لانه جاء في الحديث انه وهو يكون بايه بالالفاظ مثلا قل لولا الله فلان هم كما جاء عن ابن عباس في قول

تفسير قول الله تعالى فلا تجعلوا لاهنداداً وانتم تعلمون - [01:11:22](#)

قال ابن عباس الانداد هو الشرك. اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي. يعني يحلف بحياته يحلف بغير الله هذا من الشرك الاصغر فلا تجعلوا له اندادا. قال وتقول لولا كلبية هذا لاتنا اللصوص ولولا

البط في الدار لا - [01:11:39](#)

من اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك هذا كلام ابن عباس يعني قل لولا الله ثم فلان كما جاء هنا اه ما دواء الشرك الاصغر؟ هم؟ الشرك الخفي هو ان يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك -

[01:12:05](#)

يعني احرص على هذا الدعاء احرص على هذا الدعاء وفي حديث اه ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم

اخفى من دبيب النمل قال ابو بكر يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله او ما دعي من دون الله - [01:12:27](#)

على تكيلتك امك. الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. الا اخبرك بقول يذهب صغاره وكباره من قال صغيره وكبيره؟ قال بلى. قال

تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم - [01:12:51](#)

قال والشرك ان تقول اعطاني الله وفلان والند ان يقول الانسان لولا لولا فلان قتلني فلان يقول لولا الله ثم فلان كما جاء في الاحاديث

الاخري التي تبين انه يجوز ان يقول لولا الله ثم فلان. قال لا تجعل فيها فلانا - [01:13:12](#)

او تقول لولا الله وحده مما ان تقول لولا الله وحده او تقول لولا الله ثم فلان نعم. بما ان الوقت لا يتسع لذكر هذا ستقام الصلاة. اه

نرجى هذا ان شاء الله تعالى الى اه مجلس - [01:13:36](#)

اخر يعلن لكم ان شاء الله تعالى ونستمع اليه لنتم الكتاب نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الشرك والكفر والنفاق صغيره وكبيره انه جواد

كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:13:59](#)